

مقياس مجتمع المعرفة

السنة الأولى ماستر
علم الاجتماع التنظيم
مجتمع المعرفة



الدكتورة مشري سميرة

قائمة المحتويات

5	I- المحاضرة الرابعة: التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة
5.....	آ. التعليم العالي ودوره في بناء مجتمع المعرفة.....
5.....	ب. أهمية جودة التعليم العالي.....
6.....	ب. دور الجامعة في ظل مجتمع المعرفة.....
6.....	ت. وظيفة التعليم العالي في ظل مجتمع المعرفة.....
7.....	ث. ركائز فعالية الجامعة في ظل التوجه نحو مجتمع المعرفة.....
9	قائمة المراجع
11	مراجع الأنترنيت

المحاضرة الرابعة: التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة

يلعب التعليم العالي دوراً محورياً في تهيئة الأفراد للتكيف مع التطورات الحاصلة في المجالات العلمية والمهنية المختلفة وقد تبأت مفوضية مجتمع التعليم في اجتماعها سنة 2002 بأن الدول التي سوف تحقق نجاحاً في القرن الواحد والعشرين هي الدول التي تمتلك أفراد متمكنين ومهرة يستطيعون التكيف مع المستجدات الدائمة؛ وعليه يجب بحث موضوع التعليم الأولوية بالاهتمام، وذلك يعود لانتقال المجتمع إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة مجتمع المعرفة والذي يدوره يحتاج إلى قوى عاملة متمكنة وفاعلة ذات مهارة عالية، فمجتمع المعرفة يقوم أساساً على طاقة العقل (التفكير والتعلم والابتكار) وهو ما يؤكد الأهمية الاستراتيجية لدور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة.



التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة

آ. التعليم العالي ودوره في بناء مجتمع المعرفة

التعليم العالي أو التعليم الجامعي هو مرحلة عليا من التعليم تدرس في الجامعات، يختلف التعليم العالي عن التعليم المدرسي؛ حيث يدرس الطالب في التعليم العالي مجالاً متخصصاً يؤهله للعمل في أحد ميادين العمل بعد أن ينال إحدى الشهادات (الليسانس، الماجستير، الدكتوراه) في تخصص معين أثناء دراسته الجامعية.

ويعرف التعليم العالي أيضاً على أنه مجموع الفاعلين الاجتماعيين من مؤسسات عمومية وخاصة ومراكز بحث، إلى جانب الفاعلين في الإدارة وهيئة التدريس والباحثين الأكاديميين.

بـ. أهمية جودة التعليم العالي

تعد الجودة في التعليم العالي إحدى وسائل تحسين وتطوير نوعية التعليم والنہوض بمستواه في عصر العولمة الذي يمكن وصفه بأنه عصر الجودة، فلم تعد الجودة حلماً تسعى إليه المؤسسات التعليمية أو ترقى فكريأ لها الحق في أخذها أو تركها، بل أصبحت ضرورة ملحة تملّيها التغيرات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في جميع أنحاء العالم ومتطلبات الحياة المعاصرة. إن أهمية جودة التعليم العالي تظهر من خلال ما يمكن أن يتحققه من فوائد عند تطبيقه لمعايير ضمان الجودة، ومن أبرزها:

التطوير المستمر لرسالة المؤسسة التعليمية وأهدافها: إذ إن تطبيق معايير ضمان الجودة سيدفع مؤسسات التعليم العالي إلى مراجعة دائمة لرسالتها وأهدافها مما يجعلها توافق المتغيرات السريعة والمترابطة التي تفرضها العولمة واقتصاديات المعرفة، كما يجعلها تلبي متطلبات التنمية الشاملة، خاصة أن معايير ضمان الجودة الـ توقف عند سقف معين بل هي دائمة التطور مما يجعل مؤسسات التعليم تلاحم هذا التطور وتسعى لتحقيق مستوياته.

الاستثمار الأمثل للموارد المالية والبشرية: إذ إن مؤسسات التعليم العالي تعاني من هدر الطاقات البشرية، كما أن مواردها المالية إما أن تكون عاجزة عن تحقيق متطلباتها وتتفيد برامجها أو أنها تستنزف في مجالات الـ تخدم العملية التعليمية بصفة مباشرة، ولذا فإن تطبيق معايير ضمان الجودة يحقق الأسلوب الأفضل لاستخدام الموارد المالية والبشرية بصورة صحيحة.

تحقيق الدور المجتمعي لمؤسسات التعليم العالي: إذ إن رسالة المؤسسات لا توقف عند العاليات التعليمية فقط بل تتجاوز ذلك إلى محيطها الأوسع وهو الدور المجتمعي والإنساني، والشك أن جودة التعليم ستؤثر بصفة مباشرة في المجتمع من خلال مخرجاتها (الطلبة)، الذين يعودون مدخلات لعمليات وأدوار أخرى مثل القيام بالأبحاث العلمية، وتقديم الاستشارات العملية، ومساعدة متذبذبي القرارات، والمساهمة في اقتراح حلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والتكنولوجية والصناعية وغيرها، التي من شأنها أن تحد من تأثيرات محركات التغيير العالمية.

تطوير مهارات العاملين في مجال التعليم العالي: إذ إن معايير ضمان الجودة تشرط على العاملين في المؤسسات التعليمي مستوى عالي من الكفاءة المهنية، وتدريب مستمر، واستخدام أمثل الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتتوفر مهارات قيادية، مما ينعكس على أداء وإنتاجية العمل ويسهم في تطوير التنمية بأبعادها المختلفة.

بـ. دور الجامعة في ظل مجتمع المعرفة

- أضاف مجتمع المعرفة للجامعات أدواراً جديدة تمثل في التدريب، والإبداع والابتكار، وتوظيف وتطوير التكنولوجيا، وكذلك العمل كحاضنات للتقنية والتي تتطلب تحقيق التميز المعرفي والإنتاج الإبداعي في مجال التكنولوجيا.
- تستطيع الجامعات تحقيق التكامل بين التعليم والتدريب والاسهام في تقليل الفجوة المعرفية الداخلية ومحو الأممية التقنية، وتدعيم بيئات مناسبة لقيام مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى دور الجامعات كبيئات معرفية وحاضنات للتفكير العلمي المبدع والمؤثر في الحياة الإنسانية.
- تتولى الجامعات مسؤولية كبيرة في إنتاج المعرفة وتنظيمها ونشرها، سواء عن طريق نشر البحوث العلمية والكتب الجامعية أو الإنتاج العلمي عبر الوسائل الإلكترونية، كما تسيّم مواقع الجامعات والخدمات التي تقدمها على شبكة الإنترنت دوراً بارزاً في التعريف بالحركة العلمية والتطور المعرفي للمجتمعات والمؤسسات التي تُعبر عنها.
- تنمية الشخصية المتكاملة لمطالب مع توجيه الاهتمام الخاص بذوي القدرات العلمية العليا، مثل تنمية الإبداع والنقد والتحليل والتقويم حتى يستطيع خريجوها أن يتعاملوا بإيجابية مع مستحدثات عصر المعرفة الذي لا يعترف إلا بمجتمعات المبدعين والعلماء والمتقدّمين.
- التفاعل الحسي والمعايشة مع المجتمع والبيئة بمعناها العصري، فالمجتمع يغذي الجامعة بقضاياها ومشكلاتها والجامعة تقدم لوحة ملخصة أفكارها وتجاربها ونظرياتها العلمية
- دور الجامعة في امتداد نشاطها العلمي والثقافي خارج كلياتها وذلك من خلال تزويد الجماهير بالمعرفة المتعددة والخبرة التي تساعدها في تكوين مواطن واع مستنير.

تـ. وظيفة التعليم العالي في ظل مجتمع المعرفة

يلعب التعليم العالي دور استراتيجي في بناء مجتمع المعرفة وذلك من خلال بعدين رئيسيين؛ يتمثل أولهما في: الدور الحيوي في بناء مجتمع المعرفة، وثانيهما: توليد المعرفة وتراكمها بشكل دائم ومستمر، كما أنه يتحدد للتعليم العالي وظائف عديدة ومهمة تسهم بشكل فعال في بناء المعرفة والعمل على تطويرها ودفع عجلة التقدم للمجتمعات، ويمكن تعدادها كالآتي:

- تعزيز الروح النقدي والتحليلي؛
- تعزيز الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية؛
- تحقيق التميز الأكاديمي؛
- توفير بيئة ملائمة للتعلم؛



- تحفيز البحث العلمي؛
- تطوير المهارات والكفاءات؛
- نقل المعرفة؛
- تعزيز روح الابتكار والمقاولاتية؛
- تبادل الخبرات والتجارب الدولية الرائدة.

ث. ركائز فعالية الجامعة في ظل التوجه نحو مجتمع المعرفة

إن تحقق وجود جامعة فاعلة وفعالة في المجتمع في إطار التوجه نحو مجتمع معرفي بامتياز يشترط تخطيطها شاملاً وتصميماً استراتيجياً يركز بالدرجة الأولى على تلبية احتياجات المجتمع وتحقيق طموحاته والعمل على بلوغ تطلعاته للتطوير والتطوير، في مجالات التعليم والبحث والخدمة الاجتماعية، من أجل ذلك يجب توفر مجموعة الركائز الأساسية التي من شأنها المساهمة في بناء جامعة فاعلة تتماشى ومتطلبات مجتمع المعرفة؛ نذكر أهمها فيما يلي:

- تحديد رؤية ورسالة للجامعة تتناسب ومتطلبات مجتمع المعرفة؛
- تصميم برامج تعليمية تتسم بالتحديث والمرونة؛
- توجيه الأبحاث العلمية الجامعية لدراسة المواضيع الحديثة في المجتمع؛
- الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة لتحسين عمليات التعلم وتعزيز التواصل والتفاعل والابتكار؛
- بناء شراكات مستدامة مع مجتمع العمل؛
- تعزيز ثقافة الابتكار والمقاولاتية؛
- تعزيز الاندماج الاجتماعي والثقافي؛
- تطوير المهارات الإدارية والقيادية؛
- اعتماد أنظمة للتقييم وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي.

قائمة المراجع

- [1] إيهاب خليفة (2019)، مجتمع ما بعد المعلومات، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع
- [2] فاطمة عبد المنعم محمد معرض (2021)، التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة: إدارة مدن المعرفة بالمملكة العربية السعودية أنموذجًا، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، المجلد(94)، المملكة العربية السعودية: جامعة سوهاج، الصفحات 1242-1211.
- [3] مايكيل هيل (2004)، أثر المعلومات في المجتمع: دراسة لطبيعتها وقيمها واستعمالها، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- [4] بورقة سمية وعثمانى مباركة (2018)، التعليم العالى ودوره في بناء مجتمع المعرفة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد (1)، العدد (4)، جامعة جيجل، الصفحات 168-184.
- [5] داود خليفة (2021)، مجتمع المعرفة في العالم العربي: الرهانات والتحديات، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد(8)، الجزائر.
- [6] ربيحة نيار(2021/2022)، مطبوعة: مجتمع المعرفة، الجزائر: جامعة حمة لحضر -الوادي
- [7] سوريا ديش (2016)، حودة البحث العلمي، المؤتمر العلمي الموسوم بـ: نحو بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث، المنعقد بتاريخ 8 نوفمبر2016، مصر: جامعةبني سويف.
- [8] الطاهر غراز وبدرة العمرياني(2022)، ظهور مجتمع المعرفة في ظل تبني الجودة بالتعليم العالى عرض تحليلي، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد(2)، العدد(1)، الصفحات 94-67.
- [9] عبد الحسن الحسيني (2008)، التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة- قراءة في تجارب الدول العربية، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- [10] عيسى العسافين (2000)، مجتمع المعلومات، الجمهورية العربية السورية: الجامعة الافتراضية السورية.

مراجعة الأنترنيت

https://www.bts- [12] أكاديمية (2020)، ماهي معايير الجودة في البحث العلمي؟، تاريخ الزيارة 3/11/2024
academy.com/blog_det.php